

تفسير سورة يوسف (8) | الآيات (45-76) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع سورة يوسف بس مش معهم مصاحف ليه - [00:00:00](#)

الشباب طيب كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ما حدش فاكر طيب كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - [00:00:30](#)

قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا يتبوا منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا - [00:00:57](#)

وكانوا يتقون هذه الآيات العظيمة احنا كنا تكلمنا ان وانت تقرأ سورة يوسف دايمًا بتستحضر مسألة انتقال المشاهد. ان المشاهد تنتقل بصورة سريعة. وان اسلوب القرآن كما ذكرنا بيختلف عن - [00:01:14](#)

اسلوب التوراة او الانجيل او اي قصص حتى كتبه بشر يعني طيران الانجيل من عند الله لكن حدس تحريف. فالكذب الحالية الان لا يثق بها. فحينما تقرأ فيها وزي ما ذكرت لكم قبل ذلك ان الدكتور سامي عمير عمل خمسين - [00:01:31](#)

سين مقارنة بين قصة يوسف في التوراة وقصة يوسف في القرآن. الشاهد ان لما تيجي تقرأ قصة يوسف في القرآن تجد ان في اهتمام ببعض القضايا ومشاهد معينة فقط. بقية احداث القصة انت بتستنتجها. او - [00:01:47](#)

لا حاجة لنا بها. زي ما هنشوف النهاردة ان في بعض الاحداث فيها خلاف. والمفسرين حاولوا يتعاملوا معها. هل نحاول نملى الفجوة اللي زاهرة امامنا ديت بان احنا مسلا نعود الى الاسرائيليات ونحاول نعرف ايه اللي حصل. او ان احنا نتجاوز ونقول ان القرآن طالما اغفل ذكر ما حدس. احنا ايضا نغفل ذلك - [00:02:04](#)

ونستفيد من اللي ذكر لنا في القصص القرآني وده هدي عام في القصص القرآني. يعني لو انت فهمته في سورة يوسف يفتح لك باذن الله عز وجل افاق فهم اي قصة قرآنية باذن الله سبحانه وتعالى. طيب احنا قلنا اخر - [00:02:24](#)

مشهد كنا توقفنا فيه. كان سيدنا يوسف كان فين كان في السجن ولسه حتى الان في السجن. وقال بعد كده وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه. فلما كلمه قال انك اليوم - [00:02:39](#)

مكين امين. يبقى وقال الملك بعدما ظهرت براءة يوسف عليه السلام قال الملك ائتوني به او ائتوني به استخلصه لنفسه. المرة الاولانية قال الملك ائتوني به بس خلاص لما تيجي ترجع وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول. المرة دي زاد كلمة استخلصه لنفسه. لانه خلاص هنا تيقن اول مرة تيقن من - [00:02:54](#)

بحلمه وصبره وعدم عجلته بالخروج. ثانيا تبين براءته بعدما اعترفت امرأة العزيز على خلاف ذلك ليعلم اني لم اخذه بالغيب من القائل. فبعد كما ظهرت براءته وظهر حلمه وظهر علمه وظهر حلمه وظهر علمه بالرؤيا وحلمه وعدم الخروج وعدم عجلته كل هذا - [00:03:19](#)

للملك قال يستخلصه نفسي. ونجد زي ما ذكرت قبل ذلك ان دايمًا اللي مسؤول عن اي مسئول عن ادارة اي مكان ولا سيما لو ملك او رئيس. حين بيجد ان شخص عنده موهبة معينة يريد ان تكون هذه الموهبة خالصة له. فقال استخلصه لنفسه - [00:03:39](#)

فالملك مش بس كان عايز يوسف يخرج من السجن. ده يريد ان يوسف يخرج من السجن ويستخلصه نفسه. يكون كل اعمال يوسف خالصة في ادارة الملك. ولاسيما ظهر من يوسف عليه السلام الحكمة في ادارة الموقف اللي هتتمر به مصر. ان مصر هتبقى ومش بس

مصر كل هذه المنطقة ستمر بمجاعة سبع سنوات - 00:03:57

ويوسف بفضل الله سبحانه وتعالى من تأويل رؤية عنده حل وهو يستطيع ادارة الموقف ده. فقال الملك وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى احنا قلنا في خط كده معنا طول ما احنا ماشيين في الصورة كيف ان الله سبحانه وتعالى يدبر ليوسف؟ وكيف يلطف به؟ وان كل حلقة من حلقات القصة لو فقد - 00:04:17

لن يصل يوسف الى الملك. انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى القى هذه الكلمة على لسان الملك. وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه وان ازاى ان يوسف من من بعد هذه الاية خلاص انتهت لحظات الضعف. وانتهت لحظات الابتلاء بالاستضعاف والابتلاء - 00:04:41

لحظات الابتلاء انتهت وبينتقل الى الابتلاء بالسراء. بعد الابتلاء بالضراء. من هذه الاية انتقلت الايات ان يوسف عليه السلام اصبح افي عزة وذهب الى القصر واصبح في غنى. فهنا من هنا في مفرق في القصة حصل ان قصة سيدنا يوسف حصل فيها نقلة تامة - 00:05:01

يعني سيدنا يوسف الاول كان بيتنقل بين البئر وبعدين القصر او الجب وبعدين القصر وبعدين السجن هنا بيحصل انتقال بيحصل انتقال تام في قصة حياة يوسف عليه السلام وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه قلنا هنا ازود كلمة لما ظهرت العمارات اكثر من ذلك. فلما كلمه - 00:05:21

الفاعل هنا هل فلما كلم يوسف الملك او لما كلم الملك يوسف ايا كان على خلافه من المفسرين لكن الخلاف مش مثمر اوي. الشاهد ان لما حصل عارفين اشبه بانترفيو يعني. عارف انت اما تروح تعمل انترفيو وتقدم السي في بتاعك. وتبقى قاعد مقلق. خايف تقول كلمة - 00:05:42

اه تتفاهم غلط وعازب تزهر امكانياتك فلما كلمه زهرت امكانية يوسف مع المواقف السابقة ان هو عنده حلم وعنده صبر وانفة وعفة وبريء مما اتهم به كل دي مواصفات جعلت ان الملك يستقل بصو نفسه. ولما تكلم معه ظهرت ما عنده من مواهب. فلما كلمه قال له بس خلاص انك اليوم - 00:06:02

لدينا مكين امين يبقى يا جماعة احيانا وهنشرح ليه ان شاء الله في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك ما كان ليوسف لما تكون مقدم على وظيفة او فيه لقاء مهم في حياتك اعرف ان التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى ان الكلمات - 00:06:26

التي تلقى على لسانك هي من توفيق الله لك. فلا بد ان الانسان يكون القلب معلق بالله سبحانه وتعالى وزى ما نذكر كما قلت في قوله سبحانه وتعالى. وكذلك ما كان - 00:06:42

يوسف. وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه فلما كلمه اما فلما كلم الملك يوسف او فلما كلم يوسف الملك قال انك اليوم لدينا مكين قيل من فعل مكنة اي اصبحت متمكنا اي انت اليوم ذو مكانة تفعل ما تشاء وتختار ما تشاء من الوظائف لان - 00:06:52

انك امين لاننا جربنا امانتك. فانت ذو مكانة عندنا لانك امين. فاختر الوظيفة التي تريد واختر المكان الذي تريد ان فيه فانت صاحب مكانة عندنا. وان وانت مستأمن. يعني لو اخترت اي وظيفة لن نجادلك فيها. لانك ذو مكانة عندنا - 00:07:12

ولانك امين مستأمن. فلو اخترت حتى انك تكون وزير مالية او تكون في اي مكان يستدعي هذه الوظيفة تستدعي نوع من الامانة. في وظائف تستدعي نوع من حتى لو مش فيه نوع من الامان. وزايف تستدعي للامانة اكثر من العلم. عموم الوظائف تستدعي الجمع بين الاثنين. ان الانسان يكون امين ويكون قوي في هذه - 00:07:32

عنده علم. وهي دي اللي وده كان يعني الشرطين دول تقريبا هو ده العمودين اللي قام عليهم كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية كتاب السياسة الشرعية. ان اي ان ما تحتاج عشان تقوم بهذه الوظيفة وان لا يوسد الامر الى غير اهله. يكون الانسان عنده علم وقوة لادارة هذه الوظيفة وعنده امانة - 00:07:52

لما واحد عايز يتعين في وظيفة معينة وعازبين نشوف عنده مؤهلات ولا لأ مش بالنسب ومش بالقرابة ومش بالواسطة ان هو يكون عنده علم يكون عنده قدرة ويكون عنده امانة بعضهم يدخل الامانة في العلم او بيدخل الامانة في القوة ايا كان هذه الوظائف او هذه

قصدي المواصفات اللي على اساسها بيختار الانسان - 00:08:12

وبهكذا تقوم الدول. لان لو الوظائف اصبحت اه فيها نوع من العشوائية والعبث والواسطة. بتسقط الدول. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ده الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. لان خلاص هيحدس خراب. لو كل واحد بيتولى وزيفة مش مكانه. وتلاقى واحد مسلا خريح آآ - 00:08:32

آآ كلية معينة وبيشتغل في وظيفة لا تناسبه. كل حاجة مش بتقوم مقامها يعني ده بيحصل اشكال بيحصل خلل. فلذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا وصل الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - 00:08:52

قال انك اليوم لدينا مكين امين. قال يوسف عليه السلام وجدها فرصة. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال اجعلني على خزائن الارض اني حافظ عليم. لما تيجي تقرأ في التفاسير في الاية دي تجد انه المفسرين - 00:09:06

استشكلوا بعض القضايا في هذه الاية يعني تجد هنا ان بعض المنفسين اطنب واطال. لان حدس اشكال معين ايه الاشكال اللي بيحدس احيانا ان يقابلك زاهر الايات بيدل على شيء واحنا ممكن يكون في شريعتنا الحالية شيء اشبه انه بيخالف ده - 00:09:24 فلا بد ان احنا نحاول الجمع. يعني احيانا بيحدس عند بعض الناس تعارض ظاهري بين النصوص. لكن في حقيقة الامر ليس هناك تعارض من النصوص ولا بين النصوص والعقل وان هذا التعارض يكون متوهم او ظاهري. ايه التعارض او ايه الاشكاليات اللي واجهت العلماء في الاية دي؟ قال له في اشكاليتين مهمين جدا - 00:09:44

اول اشكالية كيف يطلب يوسف عليه السلام الامارة؟ وكيف يطلب الولاية؟ وكيف يطلب وظيفة؟ واحنا عندنا في الشرع ان احنا منهيين عن سؤال الامارة لا تسأل الامارة النبي صلى الله عليه وسلم قالها صريحتان - 00:10:06

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب من اللي يأتي ويطلب الامارة حديس مشهور مع ابي موسى الاشعري لما جاء مع بعض الاشعريين كان معه اثنين من الاشعريين وطالبوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسلهم امراء على اليمن. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري متعجبا. يعني ازاى يطلبوا طلب زي ده؟ فقال يا رسول الله والله ما كنت اعلم. ما كنتش اعرف ان هم - 00:10:22

اطلبوا طلب زي ده فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اذهب انت وارسل ابو موسى الاشعري مع معاذ ابن جبل وقال له تطوعوا ولا تختلف. وكثير قال لعبد الرحمن ابن سمرة - 00:10:41

الا لا تسأل الامارة. واحاديث كثيرة جدا بل حتى الصديق رضي الله عنه لما خرج في سرية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض السرايا يحدث مؤاخاة. يجي مسلا - 00:10:51

رجل من المهاجرين مع رجل من الانصار حديس طويل اظن في كتاب الزهد لابي داوود ولغيره ان الصديق لما خرج في سرية فكان مع احد الانصار فقال له الانصاري تعال نتناصح فقال له الصديق - 00:11:01

لا تأمرن على اثنين الصديق بينصح. فتذكر ذلك الانصاري هذه النصيحة وكان يعمل بها حتى ولي الصديق فراح له قال له انت بتقول لي لا تأمرن على اثنين. وانت بتمسك الخلافة! انت تنصحي! فاخبره الصديق بما حدث وانه لم يختر ذلك وان هذا بقدر الله سبحانه وتعالى. بل - 00:11:14

اصلا الصديق اقترح في سقيفة بني ساعدة ان اللي يملك الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم او يقوم بالامر اما عمر بن الخطاب او او عبدة بن الجراح فقام عمر بن الخطاب وباع الصديق رضي الله عنه - 00:11:33

الشاهد ان احنا عندنا نهى في الشرع ان الانسان يسعى حيثما ويظن في نفسه الخير ويقول انا اصلح له. وان دايم اللي بيسعى ويكون عنده نوع من الطمع يولى لها. يتركه الله سبحانه وتعالى لا لا يعينه الله سبحانه وتعالى. لكن الذي تأتيه الامارة وهو في نوع من العزوف عنها - 00:11:43

يوفق ويعان. فالعلماء هنا قالوا ازاى طيب؟ ازاى سيدنا يوسف طلب ده فقال له اجعلني بصورة واضحة. اجعلني على خزائن الارض. دي ده اول اشكال الاشكال الثاني قالوا لو ان الملك فيه خلاف؟ هل الملك ظل كافرا ام اسلم؟ فقالوا طب لو الملك ده كافر كيف يعمل

يوسف عليه السلام - 00:12:03

هذه الوظيفة عند الملك الكافر. دول الاشكاليتين اللي في الاية وفيه اشكال تالت يعني مش مهم قوي لو جت الامور نمر عليه ان شاء الله. طيب بالنسبة لحل الاشكال الاول - 00:12:24

العلماء قالوا لو ان انسان علم من نفسه انه ذو قدرة ذو امانة وذو علم ويستطيع القيام بهذه الوظيفة لكن لا يوجد غيره يقوم بهزه الوظيفة من حقه ان يسعى - 00:12:37

حتى النقطة دي فيها خلاف بين اهل العلم. هل لو واحد شايف ان ما حدش يستطيع ان يقوم بالقضاء غيره. وموقن بذلك هنا سيدنا يوسف كان موقن بذلك لانه هو من رأى الرؤيا. ووحى من الله سبحانه وتعالى على اللي قال ان ربنا سبحانه وتعالى اوحى اليه كيف يدير الامر. وان كل اللي موجودين لسه - 00:12:52

ما عندهممش الايمان سواء كلهم كانوا لسة على الشرك. او ما عندهممش فقه الشريعة او غير ذلك. فهو يعلم يقينا انه لا يوجد في هذه البلد من سيقوم بالعدل سن يوسف يعلم بوحي من الله سبحانه وتعالى ان ان البلد وكل ما من جوار البلاد ستمر بمجاعة. وان الوظيفة دي تحديدا لو حد مسكها - 00:13:13

ايستغل المجاعة ويعطي القوت للاقارب ويعطي القوت بالواسطة. ولن يقوم بتوزيع القوت بالعدل والبلاد هتمر بمجاعة. هذه المجاعة تحتاج الى من يقوم بحفظ وامانة اني حفيظ امين حفيظ عليم فعنده حفظ اللي هي الامانة وعنده علم يستطيع انه يدير المسألة دي. فقالوا لو حصل نفس القضية بتاعة سيدنا يوسف ان في مكان معين - 00:13:33

انت موقن انه لن يقوم غيرك بهذه الوظيفة. وبفضل الله سبحانه وتعالى انت عندك المؤهلات اللي تقوم بها انت تستطيع ان تشرح نفسك وتقول انا عندي هذه المؤهلات لكن الغريب ان ممكن انسان يتجراً على فتوى. ما حدش طلب رأيه اصلا. يعني دلوقتي انت بتيجي على الفيسبوك مسلا اي قضية معاصرة - 00:13:58

واي مسألة خلافية وقضية ممكن تكون اكثر تعقيدا. قضايا مثلا بين الصحابة قضية مثلا معاصرة. تحتاج الى فهم قواعد الشريعة واسقاطها على الواقع المعاصر. وتاجر الكل ببسأهم برأيه. كل واحد قاعد يقول بس انا شايف كزا. وانا رأيت كزا. وانت حضرتك يعني شفتك دي ما لهاش اي قيمة على فكرة. يعني اللي احنا عايزينه - 00:14:18

لحضرتك ان اللي انت شايفه ده حضرتك ممكن بكل بساطة تعمله اونلي ميم يعني لو مصمم تكتبه يعني ممكن تكتبه على الفيسبوك بس تعمله ايه انت بس اللي تشوفه لان هو مش ذو قيمة انت ما عندكش المؤهلات لده. دائما اهل الجراءة في الدين القصد مش الجراءة في نصر الدين. اخذ الجراءة على العلم وما عندوش - 00:14:41

دائما ما يسقطوا في ناس تجد تلمس من كلامها جراءة جريء يتكلم في الصحابة بجراءة يتكلم عن العلماء بجراءة يخطئ ويبدع ويفسق عنده نوع من حينما تجد المؤهلات التي حصلها لا تجد شيئا - 00:15:01

في امر عجيب دائما هؤلاء اللي بيتجراً يسارع في اجابة الفتوى. يسارع في ابداء الرأي. يسارع. دائما اهل النزر يزدادون دايم لما تلاقى واحد سأل اتسأل سؤال وجواب بسرعة ده غالبا - 00:15:18

يا عالم جدا وزكي جدا يا ما يعرفش حاجة. يعني اللي ببسأرع بالاجابات اي سؤال بيتسأل ببسأرع بالاجابة يا اما هو عنده علم وزكي والاسئلة دي اتسألها كتير وعنده اسكيمات في دماغه يعني عارف يجاوب ازاي بسرعة او غالبا - 00:15:33

وده الاغلب على احوالنا مع قلة طلب العلم وانشغال الناس امور الاقتصاد وانشغال الناس بالازمات المادية وقلة طلب العلم والصبر على طلب العلم وقلة العلماء مع وجود هذه فواضح ان ما فيش مجهود لطلب العلم بهذه القوة. قلة قليلة اللي بيصدق عليهم ان هو حصل هذا العلم. لكن غالب - 00:15:49

الا من رحم الله يسارع جراءة على الدين. يتجراً ويجيب سريع. لكن عموم الناس اللي بيتأنى ده غالبا عنده علم يعني كان آآ مش فاكركنت بسمع محاضرة اذن الشيخ عبدالله العجيري اللي هو اهمية المكون الايماني لطالب العلم. فكان بيتكلم ان المكون الايماني احيانا يجعل الانسان لا يسارع بالاجابة - 00:16:09

وكان يبذكر في مسألة المسألة المشهورة عن الامام مالك ان لما جا له واحد وسأله في كم واربعين مسألة وتقريبا تلتين المسائل قال فيها لا اعلم فيقول لك هو انت معتقد الامام مالك لما قال لا اعلم كان صفر في المسألة دي - [00:16:32](#)

ده ممكن تكون معلومات الامام مالك في المسألة دي عشرة اضعاف اللي عندك وانت تسارع بالاجابة ويقول اعلم ليه؟ لان لما انت بتكثر معلوماتك اصلا انت بتتأني لان بيحصل عندك نوع - [00:16:46](#)

ومن التعارض وشايف ان في دليل ودليل مقابل وفي حديس وحديس مقابل. طب وسند الحديس ده طب مين من العلماء تكلم فيه؟ طب توجيه هذا الحديس؟ طب هذه اللفظة. طب اللفة دي تؤول ولا زاهرة - [00:16:56](#)

انت كل ما بيزداد علمك اصلا كل ما بتتأني انت بتعمل قواعد كثيرة فبتتأني لا تسارع بالاجابة الشاهد ان كتير من الناس لما تقول له يا اخي ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسأل الامارة لا لا تتجر ولا يقول لك سيدنا يوسف قال اجعلني على خزائن الارض. ما يا ابني ده - [00:17:06](#)

ده استثناء يعني العلماء بيتعاملوا مع موقف سيدنا يوسف ان ده ايه؟ لكن الاصل الا الا تعاجل بذلك والا تتجرأ على ذلك. خلاص؟ يبقى ده حل الاشكال الاول في مسألة كيف يطلب يوسف ذلك. الاشكال الثاني - [00:17:26](#)

ازاي سيدنا يوسف يعمل عند كافر في هذه الوظيفة العلماء هنا اطنبوا يعني صراحة والاية دي آآ بيحدث حولها سجال طويل وخاصة في جواز الدخول في البرلمانات. ومع الديموقراطية والواقع المعاصر وهل يجوز ده ولا لا؟ والحكم - [00:17:43](#)

بغير ما انزل الله. والمجيزين للدخول بيستدلوا بالاية دي والمانعين بيردوا عليهم وحقيقة آآ اري ان الاستدلال بهذه الاية فقط على مسألة كبيرة زي مسل هذه لا تصح ويعني آآ انا اميل لقول المانعين للاستدلال بهذه الاية. مسألة عظيمة زي دي لابد مش بس هذه المسألة وغيرها تجمع لها النصوص - [00:18:03](#)

ولا سيما هذه الاية تحديدا فيها احتمالات كثيرة جدا. اول ما مروي عن مجاهد ان الملك اسلم سانبا مسألة شريعة من قبلنا. هل هي شريعة لنا ام لا؟ على خلاف طويل بين اهل العلم. حتى لو قلنا شريعة من قبلنا شريعة لنا بل لم يأتي في شرعنا بخلافه - [00:18:28](#)

كما روجه بعض اهل العلم وايضا هذه المسألة تحديدا فيها خلاف طويل. تفاصيل القضايا ما عندناش. حتى من اجاز واستدل بهذه الاية على الجواز. زي ابن عطية او القرطبي نقلنا لابن عطية القرطبي دايم بينقل روبن عطية - [00:18:44](#)

وخاصة لما يقابلك مسألة عايز حكم فقهي بتروح بقى لجامع لاحكام القرآن. من الكتب اللي اهتمت باحكام القرآن زي ابن العربي. او القرطبي قل قال له امتي توافق؟ قال له لما يكون الملك القرطبي حط نقلنا عن المواردي وغيره حاطط ثلاث انواع ايه انواع الزوايف اللي تقبلها؟ مش اي وزيفة تقبلها - [00:18:58](#)

لكن الوظيفة اللي انت ترى ان غيرك لن يقوم بها وانت ستقوم بالعدل وان الملك او ينتفز في هذه الوظيفة ستقوم بكل ما تريده مش هتكون انت بتسمع الكلام مش هتكون عبد المأمور مش هتكون تنفذ اللي بيتقال لك لا انت هنا سبها. يعني لو انت وجودك زي عدمه مجرد صورة رقم - [00:19:17](#)

من الارقام اللي موجودة في الكراسي وتعمل مخالفة خمسة في المية ما لهاش اي قيمة. وانت بس بيكمل بك السورة. انت هنا وجودك ما لوش اي قيمة انتم عارفين انا قصدي ايه طبعاً - [00:19:39](#)

فالشاهد ان لا لو كان وجودك مؤثر حقيقة يقينا مش سوريا فقالوا هنا يوسف عليه السلام من كلام الملك معه ان الملك ترك له زمام الامور مطلقا فكان يتصرف كيف يشاء. لذلك ربنا بيقول وكذلك مكنا ليوسف الارض ليتبوأ منها حيث يشاء. وفي قراءة نشاء. يعني ما يفعله يوسف كان على مراد الله - [00:19:49](#)

فكان بيفعل كل ما يريده يوسف وكل ما يريده الله سبحانه وتعالى يعني. فلما تتولى وزيفة زي دي حتى عندما ما كان مش بيطبق الشريعة الا اجاز ده على خلاف طويل الاجازة اشترط هذا الشفط - [00:20:15](#)

لكن ان تجد المزارعين في تولي آآ ولايات لا يفعل شيئا ويتلبس بالمظالم اكثر ما يقوم بالعدل. واحنا بنقول ماشي فعل مفاسد لو فيه مفاسد هتدفع ولا يدفع المفاسد يتلبس مفاسد اعظم. ويشرع عن ذلك ده امر عظيم. والغريب بقى يعني ربنا سبحانه وتعالى يسبتنا

غريب حتى من اللي استفاضوا - 00:20:29

ده شيه عجيب جدا يعني اللي استفاضه في شرح الاية دي ومال مش مال يعني اختار المنع دخول اي مكان برلمان تشريعي وغير ذلك ما فيش فيه شريعة كاملة. ومنع بعنف وبقوة واصطفاض في الادلة وصفحات طويلة. الشيخ ياسر برهامي - 00:20:52
ده في ده في القول القديم طبعاً. قول الحديث دلوقتي هو اجاز لكن العجيب لما تيجي تقرأ تقرأ تفسير سورة يوسف له تجد صفحات طويلة ورد على اي شبهة بتستدل بهذه الاية. ورد عنيف جدا واره لابن حزم ولاحمد الشيخ احمد شاكر وللشنتيطي. واصطفى -

00:21:09

قد طويلا في الرب آآ احنا ان شاء الله ربنا يسبتنا نكون على القول القديم ربنا يثبتنا يا رب جميعا يا رب. والامر الامر الامر يحتاج الى دعاء لا يحتاج الى ضحك - 00:21:29

الامر يحتاج الى كثرة الدعاء والتوسل الله سبحانه وتعالى ان يثبته. الشاهد ايه دي الاشكالات اللي قيلت في هذه الاية قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لما تيجي تقرأ الايتين دول - 00:21:42

الاية ايوه يا ستة وخمسين وسبعة وخمسين دي تدل ان ده وحي لا يتكلم بهذا الكلام الا الله واني تعرف ايه هي مقاصد القرآن ان تتعلق بالله. ده مقصد من اعظم المقاصد القرآنية ان يتعلق القلب بالله. الايتين اللي فوق ملك بيتكلم مع واحد - 00:21:58
مع سيدنا يوسف شخص اشبه زي ما قلت بانترفيو بيتكلم معه. طب انت مؤهلاتك؟ طب انا كزا. طب انت عايز وظيفة ايه؟ انا عايز وظيفة كزا. خد الوظيفة يعني نقاش بين ملك وبين شخص على وظيفة طب انت مؤهلاتك؟ اه انت عندك مؤهلات؟ طب انت عايز وظيفة ايه؟ انا عايز الوظيفة دي خد الوظيفة. ربنا بيقول لك اللي حصل فوق ده بتقدير ربنا - 00:22:20

مش امكانيات مش مواهب ولا الملك نطق هذا الا حينما اذن الله له ولم يخرج يوسف من السجن الا حينما اذن الله. وكذلك النقلة تماما في الافعال وفي الضمائر. اللي فوق دول بشر بيتكلموا الايتين دول من عند ربنا - 00:22:39

الضمائر الى الله سبحانه وتعالى. الفاعل هو الله سبحانه وتعالى. ان تنظر الى الحياة بهذه النظرة. ان الذي يفعل كل شيه هو الله سبحانه وتعالى حتى يتعلق قلبك وحده سبحانه وتعالى - 00:22:54

مش بمؤهلاتك مش بامكانياتك مش بفلان مش بالواسطة مش انك تعرف فلان. الله يملك كل شيه. الايتين دول فعلا دي من اهم المقاصد القرآنية. وكذلك تمكنا من العظمة ما حدث هو بتمكين الله - 00:23:06

مش ومؤهلات مش بين الملك مش ان حصلت صدفة. مش ان هي وافقت لحزة صفا عند الملك وكذلك مكننا ليوسف في الارض. يتبوا منها يتبوا منها حيث يشاء. هذا ما حدث. نصيب الاصابة الشيه الموجه - 00:23:21

ما فيش حاجة يا جماعة بتحصل في الكون صدفة. ما فيش حاجة اسمها اصل فلان اتنسى وما خدش باله وان الامور مشيت جزافا ابداء. كل شيه في الكون بحكمة وبقدر. فلان ترك ولم يخرج من السجن - 00:23:39

بقدر وفلان خرج بقدر واختار الله لفلان التمكين واختار الله لفلان الاستضعاف. كل شيه بقدر اصابة نصيب برحمتنا من نشاء تقدير من ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية فعلا من اهم مقاصد الوحي - 00:23:55

وده الفارق الجوهرى بين قصص القرآن واي كتاب اخر ان القصص القرآني لم ينشغل يعني اصلا هذه الايات حدس احداث وازاي انتقل من السجن للملك واتكلم معه طب تفاصيل الوظيفة طب هيشغل ازاى طب شكل المكتب الجديد كل ده مش مهم - 00:24:13
وحتى لما نيجي نشوف ازاى القصص هنا قصة سيدنا يوسف بتتجاوز احداث كسيرة للوصول الى الهدف الرئيسي اقامة التوحيد في قلوب العباد الا يكون في قلوب العباد الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:31

يا جماعة ده احنا خلقنا لذلك. خلقنا لعبادته سبحانه وتعالى. ليتعلق القلب به سبحانه وتعالى. ما ينفعش ننشغل باي شيه. تعبيد القلب لله سبحانه ده امر خطير جدا. ان تسيرت بين الناس وقلبك معلق به. ان تأخذ بالاسباب يعني هنا سيدنا يوسف بعد القصة دي ربنا بيقول وكذلك ما كان ليوسف. سيدنا يعقوب يقول لهم - 00:24:45

ادخلوا لا تدخلوا من باب واحد بيقول لهم ما اغني عنكم من الله شيئا. القصة كلها تعليق القلب بالله بيقول لهم اتوني موثقا لكن فالله

خير حافظا. القصة كلها ان يتعلق قلبك بالله. وكيف ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان ينصر عبدا نصره مهما كان - [00:25:05](#)
الظروف مهما كانت العوائق ينصره الله سبحانه وتعالى بتدبير وبلطف منه سبحانه وتعالى. ولو اجتمع اهل الارض على ان يضروه
بشيء لن يضروه الا بشيء قد كتبه الله عليه. ولو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوه بشيء لن ينفعوه الا بشيء قد كتب الله له. رفعت
الاقلام وجفت الصحف. هذه عقيدة لابد ان تحفظها - [00:25:21](#)

احفظ الله يحفظك وكذلك مكنا ليوسف في الارض. يتبوأ منها حيث يشاء وفي قراءة يتبوأ منها حيث نشاء ان يوسف عليه السلام
وهو في قمة التمكين كان مشغولا بما يريده الله فكان يشاء يوسف ما يشاءه الله - [00:25:41](#)
هنا نقطة خطيرة جدا. مسألة العبودي في كل الزروف والاحوال يوسف عليه السلام كان في قصر وهو عند قصر العزيز كان على
عبودية من الله سبحانه وتعالى. راودته المرأة فكان على عبودية من الله سبحانه وتعالى. ذهب الى السجن فكان على عبودية من -
[00:26:02](#)

الله سبحانه وتعالى ودعا الى الله وهو في السجن. انتقل الى قصر الملك بصورة اعلى كان على عبودية من الله سبحانه وتعالى. ان
تقوم بمقام العبودية ما ما كانت الظروف والاحوال مهما تقلبت بك الاحوال. اشكال ان واحد احيانا يحسن العبودية في وقت الضراء -
[00:26:23](#)

هو يحسن الافتقار. لكن لا يحسن الشكر اذا مكن فجر وفي واحد في وقت السراء هو ما يعرفش يعبد ربنا الا في وقت السراء. يقول
لك انا يعني ايه اتبسط كده. انا محتاج ابقى مبسوط وعشان اعرف اطلع العبادة - [00:26:41](#)
محتاج ابقى ايه ابقى مروق ابقى مأنتخ كده لكن ما تحطنيش في زروف تضغطني الزروف تضغطني تخليني اطلع بقى ايه كلام مش
كويس في هنا العبودية في كل الاوقات في كل الزروف. عايز اقول لك ان مسلا - [00:26:57](#)

ربنا بيربيك ان انت في وقت معين مطالب انك تقوم تصلي وفي طلب وقت معين ممنوع انك تصلي. الاوقات دي فيها كراهة في
صلاة ما تصليش وقت معين تأكل. حرام تصوم في العيد. وقت معين يجب عليك الصوم - [00:27:12](#)
هذا التنوع حتى تتربى على العبودية مش بمزاجك. احيانا يكون ممكن العبودية لك انك انت تبر والديك فتجد مشقة ومش عايز تبر
والدي. واحد مسلا بيحب يطلب العلم. يقول لك انا بحب انت اديني كتاب اقراه او ازاكره تجده في قمة السعادة. تطالبه يقوم يصلي
قيام في - [00:27:28](#)

قمة الثقل تطالبوا مسلا بخدمة الناس او ان يسعى في خدمة اخيه او ببر الوالدين تجد العبادة عليه ثقيلة جدا ما يحبش بر الوالدين
وعايز كتاب وعازي يدي درس وبيحب مسلا حاجات معينة فيها شهرة معينة - [00:27:46](#)
او مش هنتهمه في نيته. هو نفسه تحب طاعات معينة وتبغض طاعات معينة قد يقبل هذا في اول الامر. لكن لابد ان تمرن نفسك على
انك عبد مش بتختار العبودات اللي بتحبا - [00:28:01](#)

انت ربنا بيبطلب منك في وقت معين عبودية معينة. لذل في ناس تحسن العبودية في وقت التمكين. ولا يحسن العبودية في وقت
الاستضعاف. تجد كثير وكثير الشكوى وكثير الاعتراض ويترك الثغرة عايز تمكين - [00:28:14](#)

لكن تيجي في وقت الاستضعاف مش عايز يشتغل. او العكس في وقت التمكين يفجر ولا يلتزم بضوابط الشريعة. فالقضية هنا كيف
ان يوسف عليه السلام كان عبدا لله في كل الظروف. فالقضية ان تعبد عقلك وان تعبد قلبك وان - [00:28:32](#)
عبد بدنك لله. زي ما قلت في واحد مسلا يحب يقرأ في كتب معينة تقولوا الاولى انك تقرأ الكتب دي يحس بنوع من الزمقة مش
عاجبه هو هنا حتى العبادة بيدخل فيها قسط من الهوى - [00:28:48](#)

بيدخل فيها قسط من الاول. الحديس وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به انك
انت تحاول تجاهد وتجاهد حتى تهوى ما يحبه الله - [00:29:03](#)

زي هنا سيدنا يوسف جت يشاء ونشاء ومن حيث وشاء مر اليوسف وفي قراءة نشاء الله سبحانه وتعالى. فكانت مشيئة يوسف
موافقة لما يشاءه الله سبحانه وتعالى انك انت تجاهد نفسك ان انت في المطلب ده مطلوب منك انك انت مسلا تقوم بخدمة الناس.

انت مكسل. انت ما بتحش تجري في خدمة الناس. انت بتحب العبادة - [00:29:16](#)

عايز تقعد في المسجد. لأ مطلوب منك انك تخرج من المسجد وتكون في حاجة اخيك. او العكس واحد بيحب يتحرك في حاجة الناس. فيتقال له طب الوقت وقت فرض وقت صلاة. لابد ان تكون في المسجد. يقول لك ما خلاص ما احنا بنعمل طاعة - [00:29:38](#)
انك انت لزلك كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول الناس لا يفطر وبعدين يدرب نفسه على العكس. يفطر تدريب للنفس ان القضية قضية عبودية. احيانا تتعب بالجلوس مع اولادك. والجلوس مع والدك. هذه عبودية. العبوديات متنوعة. تتعب بالضرب -

[00:29:53](#)

في الارض لتأكل من عمل يدك. لتأكل من مباح لتنفق على من تعول. انت تكره ذلك. ممكن انت مش عاجبك ده. كاره ده. لكن تفعل ذلك عبودية الى القضية ان تحول حياتك عبودية لله سبحانه وتعالى. كيف ان يوسف تغلب في كل هذه اللوان وفي كل هذه الاحوال وفي كل مرة كان - [00:30:13](#)

كمال العبودية ده لب الدين. كما خلقت الجن والانس الاليعبدون. الزروف بتتغير والنوازع النفس متنوعة. يعني النفس مسلا يجي واحد يطلب العلم. تجد مع كثرة القراءة وكثرة العلم يثقل على العبادة - [00:30:33](#)

ويتكاسل عن اعمال الخير. فهنا نوازع النفس في التدريب المعين. يبدأ يقرأ في علوم معينة تجد ان هو عايز العملية العقلية تزداد عن العبادة البدنية. فالنفس تنزع للقراءة في كلام معين. يأتي الوحي يضبط له ذلك. تجد انسان حركي. كثرة الممارسة الحركية تجد انه بدنه بينزع في اتجاه معين وافكاره بتنزع في اتجاه - [00:30:53](#)

لذلك ده قيمة الوحي. ده قيمة الارتباط بكتاب الله سبحانه وتعالى. انك كل ما تمارس الحياة وتشترك مع الحياة وانت بتعمل بالنص تنزل تمارس العبوديات نفسك فيها نوازع. نفسك احيانا بتنزع بتميل لاتجاه معين. ترجع للوحي يضبط لك هذه النوازل - [00:31:16](#)
القضايا المحورية اللي ذكرت في الوحي دي تكون محورية عندك وكذلك مكنا ليوسف في الارض. يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء وهذا الامر بان يوسف كان من المحسنين - [00:31:34](#)

لان يوسف احسن في قصر العزيز واحسن في السجن. ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن على قول هنا ان احسن هو يوسف عليه السلام فحينما يكون الانسان من المحسنين هذا الاحسان لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى. انه من يتق ويصبر. ودي ايضا من من المحاور اللي في السورة. زي ما يجي لنا - [00:31:51](#)

والله القدرة لنا اتمام السورة دي من محاور السورة. انك انت بتمر بزروف ممكن تقعد عشر سنوات طوال العشر سنوات او العشرين سنة انت بتتقي الله في عملك. بتتقي الله مع اخوانك. تتقي الله في المال - [00:32:12](#)

وتتقي الله في الكلمة التي تكلم بها. وكل ده وما بيحصل نتيجة عملية. يعني انت بالنسبة للناس انسان عادي. تأتي اما في الدنيا او يوم القيامة كل ما فعلته واتقيت فيه الله سبحانه وتعالى تجد انك ترفع به درجات في الدنيا وفي الآخرة - [00:32:28](#)
فالانسان اللي بيتقي ويحترز من الكلمة من التعامل لا يؤذي احد لا يظلم احد. ثم لا يجد مرد ذلك من شكر الناس. الناس مش مقدراه مسلا. او لاجل ذلك من رفعة في الدنيا فاعلم ان هذا لا يضيع ابدا عند - [00:32:43](#)

الله سبحانه وتعالى ولا نضيع اجر المحسنين. طيب واحد يقرأ الآية دي يقول خلاص يوسف عليه السلام مر بابتلاءات تعرض لمسألة الشهوة وتعرض للاذى البدني وتعرض للسجن فلما كان من المحسنين كان الجزاء ان اتاه - [00:32:59](#)

الله الملك خلاص انا هعمل كده وانتز الاله الملك وفجأة ممكن يعمل كده ويموت في السجن ضحك علي ولا ايه يعني انا ما انت بتقول انت قلت لي انك هتاخذ ملك؟ لأ. ربنا سبحانه وتعالى قال بعدها. وده ايضا يدلك ان هذا من الوحي ولا اجر الآخرة خير -

[00:33:17](#)

خير افعل تفضيل. خير من ايه خير من ايه طب السياق هنا خير من ايه؟ من هذا المنصب الذي اخذه يوسف. هذا المنصب العظيم الذي اخذه يوسف يتبوا حيث يشاء - [00:33:39](#)

وقال في اخر سورة الرب قد اتيتني من الملك اجر الآخرة خير من كل هذا الملك. نعم. ما ناله هذا الفقير ما ناله هذا المبتلى عند الله

سبحانه وتعالى في الآخرة خير منه - [00:33:57](#)

كل ملك الدنيا وما فيها لكننا لا نعظم الآخرة ولكننا نستعجل ولكنكم تستعجلون. ده الاشكال. ان احنا الآخرة مش مركزية عندنا في حياتنا. يعني الدار الآخرة مش واخدة محور هام او رئيسي في حياته - [00:34:12](#)

وهم بالآخرة يوقنون. البقرة وهم بالآخرة هم يوقنون في لقمان ده هو بيزداد يقينا ان الشيء اليقيني الاساسي عنده هو الآخرة.

فحينما يموت مستضعفا ولا يرى نصرا يوقن ان الله ادخل له الثواب - [00:34:26](#)

اي ما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ايما سرية غزت خرجت للغزو. فغنمت حصلت الغنيمة فقد استعجلت ثلثي الاكل استعجلت. احنا بنستعجل. عايز الثواب في الدنيا - [00:34:41](#)

فربنا بيقول لك وده كما قلت هذا اللي يقولوها الا الله سبحانه وتعالى. هذا كلام لا يأتي الا بوحي بعد الكلام عن الملك وانه وصل الى هذه الدرجة؟ نقطتين. النقطة الاولى هذا بتوفيق من الله. ثانيا ان الآخرة خير - [00:34:58](#)

يبقى اي نعمة تمر بها في حياتك اولاً هذا بتوفيق من الله ثانيا انت زعلان ليه ان الآخرة خير من ذلك. اين لذلك كما يروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى شيئا اعجبه قال - [00:35:13](#)

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة انت ماشي كده؟ عربية عجتك معدية كده. تلقائيا يحصل عندك زي تلقائي كده تقول على طول ايه؟

اللهم لا اعيش الا العيش الاخير. ليه؟ مركزية - [00:35:32](#)

الآخرة في حياتك طب ما نقول يا رب ارزقني عربية زيتها وبرضو يعني ايه المشكلة يعني يا عم الشيخ؟ انت مالك في ايه النهاردة

اللهم على عيش الا عيش ان الآخرة تكون محورية في حياتك مركزية في حياتك يعني شف كان اذا رأى شيئا اعجبه - [00:35:44](#)

قال اللهم لا عيش الا العيش الاخير يعني القضية ربط مباشر لا تمدن عينيك طب ده حرام الى ما متعنا به ازواج منه. ده مش حرام.

القضية ان مد العين سيتبعه تطلع سيتبعه تشوف ثم ارادة ثم قصد ثم بذل مجهود - [00:36:02](#)

انت هنا بتنحرف عن وجهتك الرئيسية راجعوا مسألة مركزية الدار الآخرة في حياتكم في قلوبكم. وانا مخاطب بهذا اولاً مركزية الدار

الآخرة. اذا رأيت نعمة عظيمة نزلت عليك او على غيرك لابد ان تتذكر شيئين. اولاً - [00:36:20](#)

ان هذا من عند الله. وكذلك مكنا ليوسف. اصيبوا برحمتنا من نشاء. ثانيا ولا اجر للآخرة خير. يبقى الايتين دول كيف نتعامل مع اي

نعمة تمر انت بها او ترى غيرك فيها - [00:36:41](#)

ان هذا محض فضل وتوفيق من الله ثانياها لاجر الآخرة خير مش هنعديها الا اما تقولوها اي نعمة بتمر بها او ترى غيرك فيها. اولاً.

فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:36:54](#)

ولا اجر الآخرة خير. ما فيش فايذة خايفين تطلبوا الآخرة ليه؟ خايفين ربنا يديكم الآخرة ولاجل الآخرة خير بس مش لاقى حد للذين

امنوا وكانوا يتقون بعض العلماء قالوا ان الايمان جه الماضي انه لابد انه يكون ثابت والتقوى منازل متكررة بيمر بها الانسان. هذا

المشهد حدث في - [00:37:11](#)

مصر بمجرد خروج يوسف عليه السلام جلس مع الملك تفاجأ بعد كده وجاء اخوة يوسف. حتى الواو مع المد ده في فترة زمنية

طويلة مرت ما بين اية ثمانية وخمسين واية سبعة وخمسين - [00:37:34](#)

فترة زمنية طويلة سنوات عدت تولى يوسف الملك وقام بهزه الوزيفة على احسن وجه وادخر مدة السبع سنوات اللي كان فيها

الحصاد ادخر ما ينفع مصر وغيرها من البلاد. ثم بدأت السنوات العجاف وبعض اهل العلم قال - [00:37:52](#)

ثلاث سنوات عجاف من السنوات اللي فيها جذب وبعد كل هذه السنوات بدأ الجذب والفقر يمر بكل الانحاء اللي موجودة حول مصر

ما عدا مصر. ليه؟ لان مصر كانت واخدة احتياطاتها - [00:38:11](#)

بسبب توفيق الله سبحانه وتعالى للرؤية التي رآها الملك. وبتأويل يوسف عليه السلام. ثم بادارة يوسف عليه السلام الحكيمة لهذا

الموقف. فكانت مصر هي البلد الوحيدة الموجودة اللي عندها الميرو. اللي عندها الغذاء اللي عندها الحبوب اللي عندها الطعام. وكانت

كل البلاد المجاورة بتبعت حد يمتار. يحمل الطعام يأخذ الطعام - [00:38:25](#)

لم يأخذ حصة من الطعام. وكان يوسف عليه السلام عدلا قسطا مقسط كان لا يعطي اللي كل واحد الا حمل بعير. مش يجي له واحد معرفة يدينوه عشر احمال من البعير. ويجي له واحد ما يعرفوش يقول له ما لكش - [00:38:45](#)

لو كل واحد كان بيعطيه حمل بعير فقط ليه؟ لان زمن مجاعة ودايما زمن المجاعة يزداد فيه الاحتياج الى العدل وده هنا بعض اهل العلم اللي ذكروا ان ده السبب الرئيسي اللي خلى ان يوسف عليه السلام يطلب هذه الوظيفة. انه بعلم من الله كان متوقع ان ده هيحدث - [00:39:00](#)

المجاعة تحبس فكان هو اللي احسن واحد يقوم بهذه الوظيفة. لو تركت هذه الوظيفة لغيره ولا سيما انه لا يكون مؤمن سيتعامل بظلم كل الاحداس دي تم تجاوزه. كل اللي بقوله ده تم تجاوزه. كل هذه السنوات تم التجاوز. لان في مقصد اساسي او مقاصد اساسية للقصة القرآنية ليس - [00:39:22](#)

طرد الترف المشهد اللي تم تجاوزه ده لو اتعملت دي تمسيلية او اتعمل فيلم دي ممكن تقعد عشر حلقات بكلام فارغ ولرواية دي ممكن تبقى مجلد ويقعد يحكي بقى في تفاصيل الملك بتاع يوسف وازاي كان بيوزع وازاي كان مش عارف ايه وبعدين اتجوز ومش ويقعد يقعدوا يحكي قصص - [00:39:44](#)

لذلك حتى الشيء العجيب ان لما تيجي تقرأ من هنا من بداية آآ وقال الملك ائتوني به لم يعد هناك ذكر لامرأة العزيز دايما الخيال ان ايه؟ ان البطل يجوز البطلة في الاخر - [00:40:07](#)

يعني دايما تجد ايه ان التفاسير ان سيدنا سليمان اتجوز آآ بلقيس وان سيدنا يوسف اتجوز امرأة العزيز وانه مات وان هي مش عارف راحت وقصص بقى وانه راحت قالت له سبحان الذي مش عارف عمل ايه قال لها انت حكايات - [00:40:24](#)

اه حكايات اسرائيليات يعني بتتعمل افلام. نجد القرآن لا يركز على هذه القضايا ودي موجودة حتى الان على فكرة في سفر التكوين موجودة حتى الان في التوراة. قصص كثيرة تزوجها وانه مش عارف وجدها بكرها وانها انجبت له مش عارف مين وانه قصص - [00:40:40](#)

القرآن بيتجاوز كل ذلك. في مقاصد اساسية للقصص القرآني. فلا ينبغي ان نخرج عن هذه المقاصد في قراءتنا لكتاب الله سبحانه وتعالى. سواء في قصة في قصة وفي غير ذلك. القرآن نزل هدى للمتقين. نزل لمقاصد. فيه ناس بتحرف القرآن عن هذه المقاصد - [00:41:00](#)

وجاء بعد سنوات. جاء اخوة يوسف. ليه جاء اخوة يوسف ليه؟ عشان المجاعة اصاب الشام وبدأت المجاعة موجودة عند سيدنا يعقوب. وبدأ اهل الشام عايزين طعام هيجيبوا طعام منين؟ هم معهم دراهم ومعهم دنائير معهم فلوس - [00:41:20](#)

بس ما عندهم اكل فيه مجاعة الناس البلاد حوالين مصر معها فلوس بس معاش طعام. مين اللي عندهم طعام مصر؟ فكانوا بيعتوا قوافل من كل البلاد آآ في مصر حتى يأخذوا الطعام - [00:41:37](#)

وهنا بعض العلماء اشاروا الى معنى ان يوسف كان يقف بنفسه على توزيع الطعام. لما قال وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه. فقال هو ليه دخلوا عليه؟ مش هو ملك كيف - [00:41:53](#)

هو عزيز المفروض يقعد في مكتبه والموزف رقم عشرة تحته هو اللي يبقى مسؤول عن التوزيع. لأ كان بيقف بنفسه اول لما جم وجم قدرا في وقت يعني هو كان واقف. كان بيقف على توزيع الطعام بنفسه. عشان ما حدش يعطي لحد اكثر من حملين البعير - [00:42:03](#)

كان واقف بنفسه. فاول ما جم عرفهم لانه كان بيقف بنفسه على توزيع الطعام. انظروا بالرغم ان اتاه الله الملك. وانه كان في منصب. وانه كان معه كثير من العمال - [00:42:22](#)

قال الا انه كان ربنا سبحانه وتعالى ايه قال عن زي يوسف وقال لفتياناه معه عمال كثير ممكن يخلي اي صبي من البتاع هو اللي يقول له ايه انزل اقف على توزيع الاكل. وما تديش لحد - [00:42:33](#)

الفتى ده ممكن يجي يوم حد ايه مكرم مش له آآ عشرين دينار ولا حاجة وآآ لأ يوسف عليه السلام كان يقف بنفسه على توزيع الطعام

وجاء اخوة يوسف ودخلوا عليه فعرفهم - 00:42:47

كأن يوسف عليه السلام لم ينسى هذه الاخوة. وهم نسوا يوسف عليه السلام. لم يعدوا يفكرون فيه بيقعدوا يفكرون فيه. وهنا الزمخشري اطلب في الكلام لماذا عرفهم وهم له منكرون؟ لانه آآ صاحب فكر وكان مشغولا بهم وهم - 00:43:05

رموه من ذاكرتهم ونسوه ولم يفكروا فيه او لان الملك غير يوسف عليه السلام. الشاهد فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم

برضه تجد ان الاحداث متتالية ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من ابيكم - 00:43:21

عايزكم تقروا القرآن بتركيز ويبقى دائما عندك تساؤلات مش لازم تجد لها اجابات بس المهم يبقى عندك ايه ويبقى عندك اسئلة وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه هم جايين ليه جايين يزوروه بقى لهم كتير ما شافوش بعض. ايه يا جماعة جايين ايه؟ جايين عشان يمتاروا ياخدوا طعام لان فيه مجاعة. طيب دخلوا عليه - 00:43:42

ولما جهزهم بجهازين كده القصة ماشية ولا فيه مشكلة؟ ماشية لانهم جايين عشان الطعام. ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخي لكم من ابيكم. العلماء هنا قالوا لماذا طلب يوسف هذا الطلب - 00:44:08

فجأة يقول لهم انتوني باخي لكم من ابيكم هذا كتير من المنفسين قال بل جماهير المفسدين قالوا هذا الطلب لا يكون الا مع سابق حديث يعني مش معقول جايين يطلبوا - 00:44:22

آآ الطعام وما يعرفوهمش. وبعدين دخلوا واعطى لكل واحد الحمل بتاعه. وبعدين هم ماشيين قال لهم ايه؟ اخوكم فين؟ يعني ايه الاخونة فين دي؟ انت مين وكمان هاتوه انتوني باخي لكم من ابيكم - 00:44:36

وبعدين ده بيكلهم عادي الا ترون اني او في الكيل وانا خير وما اتخوش من الطلب. فمعنى كده ان فيه حديس او فيه حوار دار بينهم الحوار مش حوار اللي هو يعني حديس ده ربنا - 00:44:52

العلماء هنا وقفوا منهم من حاول ان يستنتج من السياق دول قلة ومنهم من نظر الى الاثار المروية عن السلف التي هي من الاسرائيليات ومنهم من قال لا نعلم ما الذي حدث منه. توقف - 00:45:05

احنا مش هنعرف وما نعرفش احنا نتجاوز وده مش غرض اصيل في القصص القرآني احنا نتجاوز ده. المهم ان الطلب ده دار بينهم حديث على اثره طلب هذا الطلب وان هم لم يحدثوا فرعا او رعبا من هذا الطلب ان ده كان على اثر حديث بينهم طبيعي -

00:45:21

ده اللي توقف اللي حاول يفهم من الاثار وقرأ الاثار المروية عن السلف هي غالبا من الاسرائيليات اختلفوا بعضهم قال وده الاشهر عن السوت دي وده اللي موجود في التوراة - 00:45:41

ان يوسف عليه السلام اتهمهم قال لهم انتم جواسيس انتم عيوب. انتم جايين مصر جواسيس خلاص فنفوا عن انفسهم وقالوا والله ما جننا الا لنحصل على الطعام من انتم جواسيس؟ قالوا والله ان لنا ابا شيخا كبيرا وكنا اثنا عشر وقعدوا يحكي له القصة واحنا كنا اتناشر وواحد اجله ذئب وواحد - 00:45:56

اخونا عند الصغير وهو بعتنا واحنا كزا وكزا قال لهم خلاص انا عايز دليل يدل ان انتم صادقين عشان ادي لكم الطعام قال له الدليل ان احنا نجيب لك اخونا. لو جبنا لك اخونا سدّد قال خلاص اتوني باخي لكم من ابيكم حتى اصدقكم - 00:46:20

دي الرواية اللي مروية عن السدي ودي اختارها اللي اختار قول الامام السدي وهي موجودة في التوراة كتير منفسين رفض الرواية دي ليه؟ قال هذا لا يتمشى يتمشى مع اخلاق يوسف في الكرم. ان هم رايعين - 00:46:34

ما قالوش لسيدنا يعقوب ان هو اتهمنا ده بالعكس جايين بيقولوا له ان سيدنا آآ يعني انهم مش بيقولوا على سيدنا يوسف يعني ان هو العزيز مصر اكرمنا غاية الكرم. قالوا ما نبغي اي ما نريد - 00:46:48

فوق ذلك على خلاف في معنى ما نبغي ده المعنى الاشهر ما نريد فوق ذلك لقد اكرمنا غاية الكرم فالرواية دي كانت مرفوضة. منها ان هم اللي طلبوا حمل بعير زائد - 00:46:58

حمل بعير زائد قل لهم طب مش هينفع. احنا في نظام كل واحد له حمل بعير واحد هتجيبوا اخوكم المرة الجاية وانتم جايين

اعطيكم ذلك ولو ما جبتوش اخوكم اللي معكم ده يبقى انتم كنتم بتكذبوا يبقى انتم كمان لن تكتالوا ولا هو. لو اتيتم باخيكم انتم ستكتالون وهو معكم - [00:47:14](#)

خلاص؟ يبقى هم كانوا عايزين حمل بغير زائد هو رفض. قال انتوني باخ لكم من ابيكم مش انتم شايقين ان انا اكرمتكم انتم نفسكم فلما هتجيب اخوكم انا اكرمه واكرمكم - [00:47:39](#)

وطبعا ممكن حد مش فاهم قيمة ده حمل بغير واحد كان بيفرق دي مجاعة يعني هم عشرة ييجوا بكل هذه المسافة طب ما كان مع التسعة. ليه بعتهم كلهم؟ ليه كان كل حد في قبيلة كان بيعت كل ما لديه من اولاد ان مجاعة - [00:47:51](#)
ولديهم مال لكن ليس لديهم طعام. فحمل بغير بيفرق حمل بغير واحد زيادة بيفرق ولزك قالوا لسيدنا يعقوب بعد كده ارسل معنا اخانا نكتل انت لو بعته معنا احنا هناخد كايل زيادة احنا محتاجينه ده اصلا يدوبك يقضينا ذلك كيل ناسيه - [00:48:11](#)
فالشاهد ايا كان ما حدس حدس بينهم حوار على اثره قال لهم يوسف انتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني او في الكيل وانا خير المنزليين وقالوا ان سيدنا يوسف مش بس كان بيعطي الكي للناس. كان عامل مكان اقامات خير المنزليين ده المنزل اللي بيضيف الناس - [00:48:30](#)

كان بيعمل مكان اقامة للي جايبين من سفر ينزلوا فيه ويضايغهم. وبعدين يعطيهم الكيل الا تراه الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزليين فان لم تأتوني به لو ما جبتوش اي المرة القادمة فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا - [00:48:50](#)
يعني المرة الجاية لو ما جبتوش به ان لم تأتوني باخ لكم من ابيكم لن اعطيكم الطعام فلا كيل لكم عندي اي فلا كيل لكم كلكم مش بس لاهوكم يعني حتى لو انتم جيتوا انتم العشرة مش هتاخدوا حاجة - [00:49:09](#)

لكن لو جبت اخوكم هتديكم حذاش وقالوا الشرط ده شرطه يوسف لحيلة ليحصل على اخيه اللي هو اخيه بنيامين طب هنا المفلسين قالوا طب ما الطلب ده اللي طلبه سيدنا يوسف هيؤدي الى مجيء بنيامين ثم بعد ذلك يأخذه ويؤدي الى حزن يعقوب لماذا فعل يوسف هذا - [00:49:25](#)

ده برضو من الاشكاليات اللي موجودة في القصة كتير من المفسرين حطوا اربع او خمس احتمالات. ليه سيدنا يوسف عمل كده خايف عليه من ايه حزن يعقوب ده من الاقوال وان كان ده من اضعافها يعني - [00:49:45](#)
الشاهد بعد كتير من الاقوال قالوا هذا بوحى من الله. وده فعلا اي تحليل عقلي لي حصل ان ليه سيدنا يوسف طب ما لو خايف عليك ان راح قال لهم - [00:50:05](#)

قولوا لاهوكم انا يوسف وتعالوا. خلصت القصة دي اللي هي كانت لها القصة خلصت كان ممكن ده يحصل. امتداد فترة البلاء وان يعقوب يبتلى مرة اخرى في ابنه الاخر. هذا بقدر من الله. فاحيانا بتحدث امور قدرية على - [00:50:17](#)
بعض عباده كما حدث مع الخضر فهنا يوسف عليه السلام ده امره الله سبحانه وتعالى ده ده اختيار يعني يرجحه القرطبي وغيره ده بوحى من الله سبحانه وتعالى ليفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء من - [00:50:32](#)

اقدار زي ما حصل مع الخضر كده وكذلك كندا ليوسف وهنجي ان شاء الله لما تيجي لنا نشرح التفصيل ما معنى كندنين يا يوسف فان لم تأتوني به فلكان لكم عندي ولا تقربون. خلينا نقف عن ساعة بالزبط لما تيجي قل لها فاضل قد ايه - [00:50:45](#)
قال اتوني اه فان لم تأتوني به فلأا لكم عندي ولا تقربون. قالوا سنراود عنه اباهم ما عارفين ابوه هيرفض المراوده اتكلمنا عن المراوده بالتفصيل. وراودته التي هو في بيتها - [00:51:04](#)

المراودة فيها اخذ وجذب وزهاب ومجيب. هم عارفين والدهم هيرفض. فقالوا احنا هناخد احنا هنضغط على نفسنا ونحاول. قالوا سنراود عنه ابي وانا لفاعله. تأكيد اللام انا لفاعله سيدنا يوسف عايزهم يرجعوا تاني عشان ياخد اخوه - [00:51:17](#)
وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم. البضاعة هنا الخلاف الطويل دي الحاجة التمن اللي هيدفعوه وياخدوا به الطعام. سواء بقى كانت مقايضة يجيبوا حاجة ايا كانت حسية يدفعوها وياخدوا طعام او دراهم - [00:51:40](#)
وكتير قال دراهم. يبقى البضاعة هنا المقصود بها التمن اللي دفعوه عشان ياخدوا الاكل. سيدنا يوسف حط لهم الاكل وخبى الفلوس

اللي دفعوها جوة الاكل وقال لفتين اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلمهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون. قالوا ليه سيدنا يوسف عمل كده؟ قالوا ليظهر كرمه. او حتى ان لو - [00:51:56](#)

يعقوب عليه السلام والده يمر بازمة مادية يحتاج الى هذا المال فهذا منبر الوالدين. انه بيقوم بما امره الله به. ان هو ه يحدث البلاء في بنيامين. لكن ايضا يقوم ما يستطيعه من بر والاكرام. او وده الاخير المذكور هنا لعلمهم يرجعون. حتى اذا رأوا هذا الكرم اعطاهم - [00:52:16](#)

الطعام واعطاهم المال هذا يساعد في رجوعهم مرة اخرى مش هيخافوا مني يعني كان ممكن يكتفوا وسيدنا يعقوب يقول لهم لأ خلاص ما عدتوش تروحوا ثاني. كفاية العشرة احوال دول ما عدتوش تروحوا ثاني. لكن حينما لقي وجد الاكرام - [00:52:36](#)

الطعام والمال قال لهم خلاص روحوا هم ايضا تحفزوا للذهاب يعني ما كانش فيه اي صورة تدل وده اللي يدل على منع رواية السدي انه اتهمهم بالجواسيس. لان لو كان اتهمهم كانوا هيخافوا من الذهاب. لكن - [00:52:52](#)

قمة الاكرام وقمة العطاء جعلتهم يذهبون مرة اخرى فوقعوا في الماكيدة التي حدثت لعلمهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم اي اذا عادوا لعلمهم يرجع كان حاجة حصلت معي وانا بقرأ في - [00:53:07](#)

نفككوا شوية كده ان آآ انتم عاملين كده ليه وانا بقرأ في معنى كلمة انقلبوا في تفسير ابن عاشور عندي طبعة سيئة جدا كده مليانة تصحيف وده يدل على تصحيف احيانا بيبقى فاحش - [00:53:24](#)

كاتب ايه الانقلاب بمعنى الجوع انقلبوا يعني جاعوا ازاى؟ قالتها ثاني الانقلاب بمعنى الجوع ماشي هو فيه اكل في القصة وكده والعزم ورحيم. بس مش ماشية يعني اصل سبحان الله اللغة دي يا اخي آآ حاجة عجيبة جدا. اكن القلب - [00:53:39](#)

فطلعت الانقلاب بمعنى الايه؟ الرجوع يعني فيه راء بس شف راء تقع ممكن ايه فده احيانا كنت برضه قرأت حتى خطأ وقع فيه بعض الكتاب اللي نقله من في كسير طبعة معينة ومن الزمخشري وقع في كثير من المعاصرين حتى الشيخ ياسر في التفسير وقع في الخطأ ده وغيره. كل المعاصرين اغلبهم اللي نقل من طبعة معينة وقع في الخطأ ده - [00:54:01](#)

آآ بيقول ان الملك كان له النسخة القديمة اهرام كثيرة فيها طعام اهرام كثيرة فيها طعام. فحتى ايه تلاقي بعض المعاصرين معلق في الحاشية وهذا خطأ تاريخي فالاهرام لم تكن مكان اتعمل على انها اهرام وصلح الخطأ. لكن - [00:54:27](#)

الطابق اللي هي معنى اصلا مش معروف. مش مشهور لغة اسمها اهراء. هذا ما يضعه الملوك من صحاف كبيرة للطعام واول ما ذكر المعنى ده الزمخشري واخذوا عنه ابن كثير دون ان ينسبه اليه. وكتب اللغة ذكرت هذا المعنى. حتى الطيب يفحاشي على الكشافة الزمخشري. قال انا تعجبت من اللفظة دي - [00:54:46](#)

واجد ان هي مكان للطعام. الشاهد احيانا التصحيف بيعمل بعض الاخطاء الايه؟ اللي تخليك تنتقل من الرجوع الى الايه؟ الى الجوع. طيب نرجع ثاني لعلمهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا - [00:55:05](#)

منع منا الكيل ما منع منع طب هم خدوا الكي هم خدوا الطعام امال يعني ايه؟ المرة القادمة. ده جمهور المفلسين في المستقبل. قول ضعيف منع من اخينا الكيل. يعني ما رضاش - [00:55:24](#)

هنا الحمل الزائد بتاع الخيل. لكن الراجح وده اللي عليه الجماهير اي منع منا في المستقبل. يعني ده اخر طعام هيجي لنا. والمجاعة ممكن تطول وهي فعلا قعدت سبع سنين - [00:55:39](#)

هنحتاج نروح ثاني فلزام يكون معنا اخونا المرة القادمة منع من الكلى اي في المستقبل فارسل معنا اخانا نكتل وفي قراءة يكتل. والقراءتين ينزلان بمنزلة الايتين فكل قراءة تعطي معنى متكامل مع الاخرى - [00:55:49](#)

يعني احنا هنكتل وهو هيكتل. فاذا القراءتان تؤدي ان هم هيكتلوا وهو ايضا سيكتل فارسل معنا اخانا نكتل في قراءتنا وفي قراءة يكتل. وان له لحافظون نفس الجملة التي قالوها لابيهم عن يوسف. وانا له لحافظون. فرد قال - [00:56:04](#)

امنكم عليه برضو انتم لسة بتقولوا وانا لون عظيم. قال هل امنكم عليه الا كما يمدكم على اخيه من قبل. هنا تعلم يعقوب من الدرس. هناك قال اني اخاف اني ليحزنني الخوف والحزن وتكلمنا على مشاعر الخوف هنا انطلق مباشرة قال - [00:56:19](#)

الله خير حافظ التعلق بالله سبحانه وتعالى. تعلم يعقوب الدرس وكان متعلقا بالله سبحانه وتعالى. قال فالله خير حافظا. فرجع الاثنان بنيامين ويوسف عليه السلام قال فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - [00:56:36](#)

معنا قد ايه كده يا عم الشيخ معنا دقيقتين ولما فتحوا متاعهم امام يعقوب عليه السلام وجدوا بضاعتهم ردت اليهم وواضح ان هم فتحوا المتاع امام يعقوب. قالوا يا ابانا لان هنا فيه لسه نوع من المراودة. يعني كلمة فالله خير حافظا. لسه سيدنا يعقوب ما وافقش. ولكنه مال الى الموافقة - [00:56:53](#)

يعني لسه ما ادهمش كلمة. فحسوا ان هو محتاج كمان ايه ضغطة شوية كده ويوافق. لانه برضه هنا ايه طالما قال فالله خير حافظا يبقى في نية ان هو يرسل معهم اخاهم - [00:57:14](#)

ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم بضاعتهم اللي هي ايه الدراهم الفلوس الثمن. ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نبغي الاشهر ان ما استفهامية واستفهام استنكاري هنعوز ايه اكثر من كده يعني؟ الراجل هيعمل ايه اكثر من كده؟ الراجل عداه العيب يعني هيعمل ايه اكثر من كده - [00:57:27](#)

في معنى آا ما نبغي ما نافية ونبغي بمعنى ظلم من البغي. اي ما بغينا عليه وما افترينا وما قلناه عنه حق انه لكريم لكن الاشهر ما نبغي هنعوز ايه اكثر من كده - [00:57:48](#)

هذه بضاعتنا ردت الينا وفي تجاوز في الكلام وحز. فاذا ارسلته معنا في المرة القادمة وده هنا محذوف كأن ده امر منتهي يعني مش عايزين يطلبوا طلب تاني كانه بيتعاملوا مع قفزوا على ان الابه - [00:58:04](#)

ان خلاص انت مش هنقعد بقى نقول انت موافق ان شاء الله. ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد ونزداد كلما يعني. هم ايه قفص بيكا. عارف واحد زي ما قلت لك قبل كده ايه - [00:58:19](#)

بيقول لك انت عندي آا يخطب الجمعة، انت عندي الجمعة الجاية ولا اللي بعدها؟ يا عم ما انا قلت لك اصل ده مين اصلا؟ يعني نظام التدبيس في الكلام. فهوينا قالوا ما نبغي هذه بضاعة ردت الينا وخلاص هنرجع ان شاء الله وكله يبقى كويس ونمير اهلنا - [00:58:30](#)

ونحفظ اخانا ونزداد كيب عند الموضوع بسيط. ذلك كيل يسير اما يسير عليك انها ايام قليلة وسيعود اليك. او يسير بالنسبة اليك ولكننا نحتاج اليه في زمن المجاعة ذلك كيل يسير - [00:58:45](#)

قال لن ارسله معكم تربية لاولاده لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثيقا من الله لم يأخذ هذا الموثق في الاول. ولم يقل في اول الامر فالله خير حافظا. هذا تكرر في هذه المرة ان يتعلق القلب بالله. فنجح يعقوب في في هذا البلاء - [00:58:59](#)

رجع الاثنان اليه الاثنان اليه قال ان ارسله معكم ده مهم جدا انك تربى الناس على مسألة احترام الموائيق والعهود قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقة. ممكن يقول ايه ؟ بس ده مهم انه يربي ذلك عند الطفل حتى وعند الشخص يعظم العهود والموائيق - [00:59:17](#)

لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثيقا من الله لا تؤتوناني به الا ان يحاط بكم. هنا استثنى ان هم بشر قد يحدث شيء ويحاط بهم فلما اتوه موثقهم هنا كلها معاهدة مع الله. قال الله على ما نقول وكيل. عارفين الحديث المشهور؟ حديس ابي هريرة والمشهور في الصحيحين - [00:59:38](#)

الرجل اللي اقترض اراد ان يقترض آا الف آا دينار من رجل فقال له من كفيلك؟ قال الله كفيلي. قال من وكيلك؟ قال الله وكيلي. فاعطاه الالف دينار ثم ذهب. فجاء موعد سد الدين فلم يجد - [00:59:57](#)

سفينة فوضع الالف آا في في قارورة وفي خشبة والقاه في البحر وقال اللهم انت كفيل اللهم انت وكيلي والقاه. ذهب الرجل ينتظر السفينة فلم يجد شيئا تواجد خشبة قال اخذها احتطب بها واشعلها لاهله فكسرها فوجد المال - [01:00:12](#)

ثم جمع الفا اخرى وجاء اليه بعد فترة من الزمن اراد ان يعطيه. فقال له قد قضى الله عنك. ولم يخبروا بما حدس. ما حدش عرف الثاني. لذلك ابو هريرة كان بيقول - [01:00:28](#)

كنا نجلس في في المسجد يرتفع اصواتنا ايهم افضل اللي قبل ان كلمة الله وكيلي ولا الثاني اللي كان عنده ثقة في ربنا حط الفلوس

ورماه. مين الافضل فمسألة هنا لما قبل يعقوب بهذه الوكالة قال فلما اتوه موثقة من الله قال الله على ما نقوله - [01:00:38](#) وكيل قبل بذلك فحفظ الله عز وجل بنيامين وحفظ الله عزله يوسف وقال يا بني اية ستة وستين فيها تحذير وتخويف واخذ ميثاق اية سبعة وستين فيها حب ورعاية. هكذا الاب يجمع بين الرحمة والحزم - [01:00:59](#)

قال يا بني خايف عليهم لان اخوة يوسف هنا ممكن يزنوا انت مش خايف علينا يعني انت خايف على بنيامين ومش خايف علينا؟ وهنا دي نقطة مهمة ان هو في اول مرة يعقوب قال اني ليحزنني ان اتذب واخاف ان يأكله الذئب. طب انت مش خايف علينا -

[01:01:18](#)

فهنا يعقوب عليه السلام احتاط في كل كلامه مع الله ومعه فقال لهم انا خايف عليكم يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وفي نفس الوقت بيعلمهم التعلق بالله سبحانه وتعالى. وما اغني عنكم من الله من شيء - [01:01:34](#) اخذ بالاسباب وتوكل وفي اية واحدة تحتاط وتخطط وتدبر وتأخذ بكل الاسباب ثم تعلم ان كل هذه الاسباب لا تغني عنك من الله شينا النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه الصديق. وقال اخذ بكل الاسباب. فقال له الصديق لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا. قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما - [01:01:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد المشركين في الغار عند الغار لم يفكر ما الذي حدث؟ ما السبب الذي فقد هل مسلا بنت الصديق وهي جاية؟ هل حد بلغ عنه؟ لم ينشغل بذلك. خلاص هو اخذ بكل الاسباب - [01:02:11](#) وقال يا بانية لا تدخلوا من باب واحد انا طولت معلش وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء الحكم الا لله تكررت مرتين في السورة مر مع الشرع ومرة مع القدر. مرة مع الشرع على لسان يوسف في السجن ومرة مع القادر على لسان يعقوب مع اولاده. فالحكم لله سبحانه وتعالى قدرا وشرعا يحكم في ملكه ما يشاء - [01:02:28](#)

قال له الخلق والامر. يأمر في ملكه ما يشاء سبحانه وتعالى. قدرا يقدر ما يشاء ويشرع ما يشاء سبحانه وتعالى فالقدر له والتشريع له سبحانه وتعالى. عليه توكلت عليه فليتوكل فليتوكل المتوكلون - [01:02:47](#)

ايات مليئة توكل واخبات واناة وافتقار الى الله سبحانه وتعالى. فلما حقق يعقوب هذا المقام ارجع الله له سبحانه وتعالى يوسف وارجع الله له بنيامين جدا انك تراقب قلبك وتراقب توكلك في علاقتك بالله سبحانه وتعالى ولما دخلوا يكمل باذن الله عز وجل ما الذي حدث؟ حينما ذهبوا ودخلوا - [01:03:02](#)

من حيث امرهم ابوهم لكن نلاحظ هنا عشان نحتاجها ان يعقوب عليه السلام اظهر حبه لهم يعقوب عليه السلام اظهر في هذه المرة حبه لهم ورعايته لهم. لذلك موقفهم هيتغير غير موقفه مع يوسف عليه السلام. اسأل الله عز وجل ان يتقبل مني ومنكم. وان يجعلني واياكم - [01:03:22](#)

اهل القرآن وكل اه ما ينفعش ان انت تحط قاعدة وتطردها محتاج تدرس كل موقف بحسبه. في الموقف ده انت دورك ايه هنا؟ دورك ممسل دورك سوري. انت اراجوز بتمسل دور معين ما لكش اي دور - [01:03:39](#)

الا انت مغير حقيقي فمممكن واحد وانا رأيت بعض الناس حالا يذهب للاستفتاء بعض مشايخنا اجد انه يمنع فلان من الزهاب لهذا المنصب ويجيز فلان الذي منع هذا قد لا يملك الادوات اصلا للتغيير. هو فرحان بالمنصب - [01:03:55](#)

وليس عنده علم اساسا. يعني يقول لك انا رايع عشان اطبق الشريعة. هو مش عارف هي الشريعة اصلا هتطبق هو احيانا الانسان بيتبع هواه فده موطن ان الانسان يتهم فيه نفسه. اذا اتهم نفسه - [01:04:14](#)

وتبين وعلى علم وعلى بصيرة فليقدم مستغفرا لله سبحانه وتعالى ويسأل الله السداد. لكن حينما يكون هذا المكان محل تهمة ومحل فساد بين من عموم من يروونه حول والكل ينصحه وهو يصير على رأيه ده مقام اتهام نفسه اصلا - [01:04:28](#)

ولا سيما الاقتراب من ابواب السلاطين. ده مقام اتهام نفس. ده مقام مزة ده مقام اصلا مقام الانسان يتهم فيه نفسه ده ذئبان جاء عند الذئب الجائع الاخر الشرف. حرص على منصب معين. ده ذئب جائع. ده مقام شبهة - [01:04:48](#)

يعني ده الاصل فيه الانسان يحترز لكن يكون بمفرده هو من يقرر ان انا اللي صح. وكل اللي حوالينه شايفينه غلط. ومصمم هنا فيه

اشكال. ده موطن تهمة لكن حينما يكون من حوله يدفعونه انت احق بذلك. قال مسلا لاحمد ابن حنبل او يقال للصديق انت احق وهذا يدفعه ويقول له ليس هناك غيرك. وهذا - [01:05:05](#)

استعن بالله لكن يقول انا احق والكل من حوله يقوله انت لا تفعل شيئا. انت يلعب بك. انت انت لا تقدم شيئا للدين ويصر على ذلك. ده موطنته. ده موطن تهمة - [01:05:26](#)

ولا سيما في الاقتراب من ابواب السلاطين. نسأل الله السلامة من ذلك السؤال ان آازا تعالى لكل الاسئلة المتدينين بهذا المبدأ فمن يتسلط على رقاب الناس؟ هو ان احنا نشارك يعني في المنصة - [01:05:38](#)

اذا كان هناك اكسر من واحد ربما يجيد هذا المنصب لكن لكل واحد ايدولوجيته ايه ده فخ ده ولا ايه؟ موجود في التنفيذ والتفكير وكل درجات الانفع فلمازا يمنع؟ المرة القادمة باذن الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [01:05:55](#)

- [01:06:11](#)